



أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

### الموضوع:

١. العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهديّ؛ المنصور ونهضة التمهيد لظهور المهديّ
٢. العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهديّ؛ علامات ظهور المهديّ وفتن آخر الزمان

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قول من جنابه يشير إلى أنه لا يريد من الناس أن يقولوا بأنه موعود، ولكن يريد منهم أن ينصروه؛ لأنّ نصره واجب عليهم وإن لم يقولوا بأنه موعود.

أخبرنا عدّة من أصحابنا، قالوا: جاء رجل من أرض بعيدة إلى المنصور الهاشمي الخراسانيّ أيده الله تعالى، وبعد كلام جرى بينهما أمسك بيده وقال: «أشهد أنّك المهّد الموعود للمهديّ الذي أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بنصره!» فلما سمع المنصور هذا، سحب يده على الفور من يد الرجل وقال له معاتباً إيّاه:

«دَعْنِي مِنْ هَذَا يَا أَخِي! أَقَطَعْتَ كُلَّ هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ أَرْضِكَ لِتَأْتِيَنِي فَتَخْدَعَنِي عَنْ دِينِي؟! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمَّهْدُ لظُهُورِ الْمَهْدِيِّ وَلَكِنْ لَا أَبَالِي بِأَيِّ الْأَسْمَاءِ تُسَمِّيَنِي؛ فَإِنِّي لَمْ أَجْعَلِ السَّمَاءَ سَقْفِي وَالْأَرْضَ بَسَاطِي، وَلَمْ أَرْمِ نَفْسِي فِي مُحِيطِ الْبَلَاءِ كَقِطْعَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، لِتَأْتِيَنِي أَنْتَ مِنْ أَرْضِكَ فَتُسَمِّيَنِي الْمَوْعُودَ! أَلَسْتُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟! فَسَمِّيَ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَصَاحِبِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَسْلُكُهُ؛ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَسَوْفَ أَصِلُ إِلَيْهِ مَعَكَ أَوْ بِدُونِكَ».

ثم نهض ليذهب، فقال بصوت عالٍ:

«أَنَا مُنَادٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَهْدِيِّ يُنَادِي: افْتَحُوا الطَّرِيقَ!»

## شرح القول:

هذا يدل على أنّ وجوب نصره هذا العالم الممهّد لظهور المهديّ، يتسبّب عن التوافق التام بين تعاليمه وأهدافه وبين العقل والشرع، بغض النظر عمّا إذا كان يسمّى الموعود أم لا؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ ولا شكّ في أنّ قيامه بالتمهيد لظهور المهديّ وفقاً للعقل والشرع، هو أعظم مثال على البرّ والتقوى ولذلك، يجب على كلّ مسلم إعانتته عليه بحكم الله تعالى، سواء حصل له العلم بأنّه المنصور الخراسانيّ -صاحب الرايات السود- الذي وعده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الروايات المتواترة أم لم يحصل. من ثمّ ترى هذا العظيم، مع أنّه لا يدانيه أحد في العلم والفضل وتنطبق عليه جميع الأوصاف المروية في المنصور الخراسانيّ الموعود، لا يدّعي لنفسه شيئاً ولا يهتمّ بإثبات مقام لنفسه، بل يكره اهتمام أصحابه بذلك وينهاهم عن الخوض فيه، تماماً على عكس المدّعين الكذبة؛ فإنّهم مع ظهور جهلهم وضلالتهم، ينخرطون في الدعاوي المحيّرّة للعقول ويتنافسون في اتّخاذ الألقاب المخالفة للمنقول، ثمّ لا يكون لهم همّ غير إثبات تلك الأباطيل؛ فيبدلون أقصى الجهود ويتشبثون بأوهن من بيت العنكبوت، مولعين بالجدل ومنهمكين في المغالطة، يحرصون أشدّ الحرص على إقناع الناس بكلّ ما يستطيعون، ولا يقنعون إلا من لا علم له ولا عقل، وهم للأسف كثيرون، وشتان ما بين هؤلاء السفلة وبين المنصور الهاشمي الخراساني الذي لا همّ له إلا تعليم القرآن وإحياء السنّة وإيقاظ العقول والدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجمع العدة لنصرة خليفة الله المهديّ، دون أن يدّعي لنفسه شيئاً أو يتكلّم فيما لا يعنيه، وقد أغناه الله تعالى عن ذلك وعظّم قدره وأوضح مناره وليس له نعت أحسن من قول عليّ عليه السلام إذ قال: «عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ وَتَجَلَبَبَ الْخَوْفَ، فَزَهَرَ مَصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ وَأَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ، نَظَرَ فَأَبْصَرَ وَذَكَرَ فَاسْتَكْتَرَ، وَارْتَوَى مِنْ عَذَبِ فُرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدَهُ، فَشَرِبَ نَهْلًا وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدِّدًا، قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا انْفَرَدَ بِهِ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى وَمَعَالِيْقِ أَبْوَابِ الرِّدَى، قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَسَلَكَ سَبِيلَهُ وَعَرَفَ مَنَارَهُ وَقَطَعَ غِمَارَهُ وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثِقِهَا وَمِنَ الْجِبَالِ بِأَمْتِنِهَا، فَهُوَ مِنَ الْبَاقِينَ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ، قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ وَتَصْيِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ، مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ، كَشَافُ عَشَوَاتٍ، مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ، دَفَاعُ مُعْضَلَاتٍ، دَلِيلُ فُلُوتٍ، يَقُولُ فِيْهِمْ وَيَسْكُتُ فِيْهِمْ، قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ، فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ، قَدْ أَلَزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ، يَصِفُ الْحَقُّ وَيَعْمَلُ بِهِ، لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ

غَايَةٌ إِلَّا أُمَّهَا وَلَا مَظِنَّةٌ إِلَّا قَصْدُهَا، قَدْ أَمَكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زَمَامِهِ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ، يَحُلُّ حَيْثُ  
حَلَّ تَقْلُهُ وَيُنزِلُ حَيْثُ كَانَ مُنْزَلُهُ»!



الموقع الإلكتروني لمكتبة المصطفى الهاشمي الخراساني

١ . نهج البلاغة للشريف الرضي، الخطبة ٨٧

الموقع الإلكتروني لمكتبة المصطفى الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى



\* الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.

فيسبوك

تويتر

انستغرام

رابطه الموقع الإلكتروني